

## المحاضرة الثانية الفرق بين اللغة والكلام واللسان واللهجة

## الفرق بين اللغة والكلام:

اللغة ظاهرة اجتماعية واستخدام الأفراد لهذه اللغة،<sup>1</sup> تتلازم اللغة مع الفكر وضرورة اللغة لقيام المجتمع وضرورة وجود مجتمع إنساني في إقامة حضارة.<sup>2</sup>

إنّ عملية الكلام تتمّ بوجود مؤشرات خارجية أو داخلية مرئية أو مسموعة، يستجيب لها الجهاز العصبي للمتكلم فيصدر أوامر إلى أعضاء النطق، فترسل بدورها هذه الأوامر على شكل موجات أصلية يتلقاها السامع، فتُنقل إلى الجهاز العصبي، وقد تصدر أوامر بعد ذلك إلى أعضاء النطق ز هذا تحدث عملية الكلام.<sup>3</sup> الكلام هو ما ينتج في حينه .

## 2. الفرق بين اللغة واللسان:

الفرق بين اللسان و La langue اللغة La language فليس اللسان إلّا جزءاً محدوداً من اللغة وهو جزء أساس لاشك فيه، وبهذا الاعتبار يكون اللسان في الوقت نفسه إنتاجاً اجتماعياً حادثاً عن ملكة اللغة، وعن أنواع التواطؤ، والاتفاقات الضرورية التي أفردتها المجتمع وسببها؛ لكي تتأتى ممارسة هذه الملكة عند الأفراد.<sup>4</sup>

دي سوسير ميّز بين اللغة على أنها ملكة بشرية ، و اللسان إنجاز فردي ملموس بوعي واختيار ، أمّا الكلام فهو تمييز بين ماهو اجتماعي و فردي و ما هو جوهري و ثانوي.

## 3. الفرق بين اللغة واللهجة :

فالعلاقة بين اللهجة واللغة هي علاقة الخاص بالعام أو الفرع وبالأصل غير أن اللغويين العرب القدماء حين أشاروا إلى الفروق بين لهجات القبائل العربية؛ لم يستعملوا مصطلح اللهجة بهذا المفهوم، إنما كانوا يستعملون مصطلح " لغة " أو "لُغية" ، ولعلّ السبب في ذلك أنهم لم يتوفروا على دراسة لهجة كاملة من لهجات القبائل التي كان يتكلمها الناس في حياتهم العادية، إنما كانت ملاحظتهم تنصب على الفروق بين اللهجات التي دخلت الفصحى..<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - محمود فهدى حجازي، علم اللغة العربية، وكالة المطبوعات، الكويت، 1973م، ص26

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص11

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص11

<sup>4</sup> - محاضرات في علم اللسان ، ترجمة عبد القادر قنيبي، دار النشر إفريقيا شرق، 2006 ، ص26

<sup>5</sup> - ينظر: عبده الراجحي: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية-1996م. 51 و52

## 4. موضوعات اللغة:

- حدد دوسوسير موضوعات علم اللغة بدراسة أربع مستويات<sup>6</sup>:
- المستوى الصوتي: **Phonétique** دراسة أصوات اللغة بمعزل عن وظائفها.
  - المستوى الصرفي: **Morphologie** دراسة وحدات اللغة الصرفية والصيغ اللغوية، وهذا يتعلق ببناء الكلمة.
  - المستوى النحوي: **Grammaire** دراسة التراكيب، وخصائصها؛ أي بنا الجملة.
  - المستوى الدلالي: **Sémantique** وفي هذا المستوى تدرس المعاني؛ تلك المتعلقة بالألفاظ أو الجملة، أو العبارات.

## تطبيق :

رجوع للنص: فقه اللغة بين الصناعة والمعرفة من كتاب ل تمام حسان ، الأصول دراسة  
ابستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب الصفحة ص 243- فقه اللغة بين الصناعة والمعرفة -

<sup>6</sup> - ينظر إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها ، ط1- دارالعلم للملأين، 1982 م، ص 36